

الأخ قائد الثورة يوم الرؤساء وجموع المسلمين من كافة أنحاء العالم في مدينة تمبكتو ..  
تيمكتو / 10 . الطير . 1374 و.ر

"إن الله وملائكته يصلون على النبي يا أيها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليماً نخطب من مدينة تمبكتو التاريخية الأمة الإسلامية والعالم كله في يوم عظيم في تاريخ البشرية .. هذا اليوم يوم الإثنين الثاني عشر من ربيع الأول .. هذا اليوم يوم تاريخي عظيم في تاريخ البشرية .. في يوم الإثنين الثاني عشر من هذا الشهر القمري وُلِدَ محمدٌ خاتم النبيين، ولعلمكم أنه في مثل هذا اليوم أيضاً توفي خاتم النبيين .

للإنسانية يومان تُوْرخ بهما أو يجب أن تُورخ بهما .. يوم ولد عيسى عليه السلام لأن مولده كان معجزةً وآيةً من آيات الله ، أما اليوم الثاني فهو هذا اليوم وهو اليوم الذي وُلِدَ ومات فيه خاتم النبيين .. ويجب علينا أن نُورخ بهذين التاريخين جنباً إلى جنب .. ميلاد عيسى لأنه معجزة ووفاة محمد لأنه خاتم النبيين.

مرّ من السنين 1374 عاماً على وفاة خاتم النبيين محمد - صلى الله عليه وسلم - .. ففي مثل هذا اليوم يوم الإثنين الثاني عشر من ربيع الأول بالتقريب عام 633 بعد ميلاد عيسى ، توفي محمد خاتم النبيين ، ومن ذلك اليوم انقطع الوحي وصممت السماء عن مخاطبة الأرض وأهلها ولن يكون هناك وحي ولا خطاب من السماء إلى يوم القيامة "وإذا الرسل أقتت لأي يوم أُجلت ليوم الفصل" والبشرية خوطبت عن طريق محمد الخطاب الأخير من السماء.

للأسف إن التاريخ والمنهج الذي نقرؤه الآن مغلوّط فيه غير صحيح .. يعتقدون خطأً أن محمداً هو نبي العرب أو المسلمين فقط .. هذا خطأ ، لأن محمداً نبي للناس كافة وهو ناسخٌ لكل الأديان التي قبله، ولو أن عيسى كان حياً عندما بُعث محمد لأصبح عيسى تبع محمد.. كل الناس مطلوب أن يكونوا مسلمين .. هكذا يريد الله ، ولكن لن يكونوا مسلمين بسهولة .

الله يقول "إن الدين عند الله الإسلام" "ومن يبتغ غير الإسلام ديناً فلن يقبل منه وهو في الآخرة من الخاسرين" .. إن إبراهيم كان مسلماً ويعقوب وإسحاق كانا مسلمين وكذلك إسماعيل والأسباط كانوا مسلمين وكل الأنبياء كانت دعوتهم الإسلام ، وكان محمد خاتم هؤلاء الأنبياء .

سمعنا أن هناك من تهجّم على النبي محمد .. المسلمون زعلوا واعتقدوا أن هذا قدح في نبيهم لكن الذي قدح في محمد قدح في نبيه هو ذاته لأن محمداً نبي البشر الذين في اسكندنافيا والذين في أوروبا والذين في أمريكا والذين في آسيا والذين في إفريقيا ولكن لأن المنهج الذي يقرؤونه في اسكندنافيا منهج مزوّر ويدعو إلى الكراهية ، اعتقدوا أن محمداً ليس نبياً لهم ، بينما محمد موجه إلى كل البشر.

وإذا كنا ندّعي حرية التعبير فتتوقع أن تظهر صورة عيسى وفوق رأسه قنابل ذرية لأن أتباع عيسى صنعوا القنابل الذرية وهم رسموا محمداً وعلى رأسه قنبلة يد صغيرة يدوية .. طبعاً محمد بريء من القنبلة ولكن المقصود أن أتباع محمد يستعملون هذه القنبلة .. فكذا عيسى عليه السلام بريء من القنبلة الذرية ولكن أتباع عيسى هم الذين صنعوا القنبلة الذرية .. وتمسكاً بحرية النشر والرأي مثلما صُوّر محمداً وعلى رأسه قنبلة يدوية نتوقع أن يصور عيسى وعلى رأسه قنبلة ذرية رغم أن محمداً بريء من القنبلة اليدوية وعيسى بريء من القنبلة الذرية .. ومثلما صوروا محمداً حوله نساء محجبات باعتبار المسلمات محجبات نتوقع أن تُصوّر حول عيسى نساء عاريات لأن المسيحيات عاريات. اسكندنافيا .. النساء عاريات ويدّعين أنهن من أتباع عيسى .. طبعاً عيسى بريء من النساء العاريات ومحمد بريء من النساء الملتزمات .. لكن حرية النشر التي استندوا إليها تستلزم أن يُرسم عن عيسى وحوله نساء مثلما رُسم عن محمد وحوله نساء .

على أي حال منهج الغرب .. أوروبا وأمريكا منهج يدعو إلى الكراهية ما في ذلك شك وهو منهج فاسد ولا إنساني ومنهج مبني على الخطأ وما يسمى بالعهد القديم والعهد الجديد ليس بالعهد القديم .

لأن هذين العهدين منسوخان مزوران وكتبا باليد بعد عيسى بمئات السنين وفي البايبل كلام لا يليق بعيسى ولا بموسى، وإذا أردنا أن نصح وضع البشرية وأن نعيش في قرية كونية بسبب العولمة يجب أن نبحث عن البايبل الصحيح لأن البايبل الموجود الآن مزور .  
هذا البايبل الموجود الآن ليس فيه ذكر محمد، مع أن البايبل الذي وضعه ربنا مذكور فيه محمد مراراً وتكراراً.

يجب أن نبحث عن إنجيل برنابا ( القديس برنابا ) لأن هذا الإنجيل هو الصحيح ومذكور فيه محمد بالتفصيل وأنه سيأتي بعد عيسى وأنه سينسخ دين عيسى وأن محمداً سيرسله الله نبياً للناس كافة.  
عيسى يقول في البايبل الصحيح ليس في البايبل المزور الموجود الآن هذا كلام الله .  
"وإذ قال عيسى ابن مريم يا بني إسرائيل إني رسول الله إليكم" "يخاطب بني إسرائيل" يعني أن عيسى نبي موجه إلى بني إسرائيل فقط ليس موجهاً إلى أي أمة أخرى وأوروبا ليست معنية .. وأمريكا ليست معنية وإفريقيا ليست معنية .. بدين عيسى .. قال لهم: "إني رسول الله إليكم" مصداقاً لما بين يدي من التوراة " .. يعني إلى بني إسرائيل، عيسى لم يأت بالتوراة لكنه يتكلم عن كتاب موسى معناها أتباع موسى يجب أن يتركوا شريعة موسى ويتبعوا عيسى بعد ما جاء عيسى وأتباع عيسى يجب أن يتركوا دين عيسى ويتبعوا دين محمد بعد عيسى .

لو كان موسى موجوداً عندما جاء عيسى لأصبح موسى مسيحياً والذين بقوا على دين موسى ولم يتبعوا عيسى هم على خطأ، ولو كان عيسى موجوداً عندما بُعث محمد لأصبح عيسى مسلماً والذين بقوا على دين عيسى بعد ما جاء محمد هم على خطأ .

نحن نصح تاريخ البشرية اليوم من تمبكتو .. قال لهم عيسى "ومبشراً بنبي يأتي من بعدي اسمه أحمد .." أين هذه الجملة في البايبل الموجود الآن؟ غير موجودة، مع أن عيسى قالها إلى بني إسرائيل .. إذن هم شطبوا على هذا الكلام الذي قاله عيسى .. الله هو الذي أخبرنا بأن الإنجيل مشطوب منه هذا الكلام لأن عيسى قال لهم.. سيأتي نبي بعدي اسمه أحمد.. الذي هو محمد .. إذن ما يسمّى بالكتاب المقدس هذا ليس الكتاب المقدس الذي أنزله الله على موسى وعلى عيسى .  
إذا كانوا يريدون السلام معنا يجب أن تشكل لجان لإعادة النظر في المنهج الغربي وفي البايبل نفسه لأنه مزور .

لقد شكلت لجان أمريكية وإسلامية لإعادة النظر في المنهج المدرسي في البلاد الإسلامية .. يجب أن تشكل لجان إسلامية أمريكية لإعادة النظر في المنهج الأمريكي والأوروبي .

موسى لعلمهم مذكور في القرآن 136 مرة .. لماذا نحن لم نشطب على هذا.. هذا كلام الله لا نستطيع شطبه وإلا نصبح كفاراً .. لكن هم شطبوا على كل ذكر لمحمد في التوراة والإنجيل .. نتحدهم أن ينشروا إنجيل القديس برنابا .

مريم مذكورة في القرآن 33 مرة .. لماذا لم نشطب على هذا ، هذا كلام الله لا نقدر أن نغيره .  
عيسى عليه السلام مذكور 25 مرة في القرآن لا نستطيع أن نشطبه لأن هذا كلام الله .. والقرآن يذكر مريم وموسى وعيسى .. كل هذا تمجيد واعتراف بنبوتهم وتقديس لهم وسلام عليهم .. لكن في البايبل محمد غير موجود مع أنه كان موجوداً ، ذكره الله .. معنى هذا أن البايبل مزور .. القرآن فقط غير مزور . النبي محمد ، الله قال: له: "قل إني رسول الله إليكم جميعاً" .. والله يقول لهم يجب يتبعوا الرسول النبي الأمي الذي يجدونه

مكتوباً عندهم في التوراة والإنجيل ، لكن التوراة والإنجيل الموجودة الآن لم نجد فيها هذا الكلام .. معناها مزورة .

لكن لا تنزعجوا لأن الله قال: "هو الذي أرسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون" وكررها في سورتين في القرآن ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون .. لا تنزعجوا دين محمد سينتصر على كل الأديان كرهوا أو أحبوا .. الله قال هكذا .

لسنا محتاجين إلى السيف أو القنبلة لنشر الإسلام .. عندنا الآن خمسون مليون مسلم في أوروبا وهناك علامات أخرى تدل على أن الإسلام سيظهره الله في أوروبا بدون سيف بدون بندقية بدون فتح .. الخمسون مليون مسلم في أوروبا بعد عشرات السنين سيحولون أوروبا إلى قارة مسلمة .. الله سخر أمة مسلمة وهي الأمة التركية لتدخل في الاتحاد الأوروبي ، وهذه خمسون مليون مسلم سيكونون مائة مليون مسلم في أوروبا .. ألبانيا دخلت في الاتحاد الأوروبي وهي دولة مسلمة .. البوسنة دخلت في الاتحاد الأوروبي وهي دولة مسلمة أو خمسون في المائة منها مسلمون .. لدينا إحصائية تبين عدد المساجد بالآلاف في أوروبا .. عندنا آلاف المنظمات الإسلامية والجمعيات الإسلامية في أوروبا.

أوروبا الآن في ورطة وكذلك أمريكا : إما أن تقبل بأنها ستصبح مسلمة بمرور الزمن أو تعلن الحرب على المسلمين .

ما دام محمد هو نبي لكل الناس حسبما جاء في القرآن ، إذن كل الناس مدعوة إلى تلبية نداء محمد .. الله قال لمحمد: " وأذن في الناس بالحج " .. "وأذن في الناس بالحج يأتوك رجالاً وعلى كل ضامر يأتين من كل فج عميق" .. قال له ادعُ كل الناس إلى أن يأتوا إلى الحج في مكة .. ليس العرب فقط ليس المسلمون فقط .. لماذا لأن محمداً نبي لكل الناس ولأن مكة هي أول بيت وضع للناس لعبادة الله فوق الأرض .

الله يقول في القرآن "إن أول بيت وضع للناس للذي ببكة مباركاً وهدى للعالمين" يعني للعالمين ليس العرب فقط ليس المسلمين فقط للعالمين كل العالم .. وهذا أول بيت وضع فوق الأرض لعبادة الله وضع لكل الناس "ولله على الناس حج البيت من استطاع إليه سبيلاً" .. لم يقل للعرب أو للمسلمين قال للناس كل الناس ويقول "وإذ جعلنا البيت مثابة للناس" .. يعني مثابة ملتقى لكل الناس .. كل الناس من حقها أن تحج إلى مكة وتطوف بالكعبة وتسعى بين الصفا والمروة وتقف على جبل عرفات وترجم تمثال الشيطان في العقبة بالجمرات .

كل الناس مدعوة للطواف حول الكعبة ليس العرب أو المسلمون فقط لأن هذا بيت الله .. لكل الناس .. كل الناس مدعوة للسعي بين الصفا والمروة ليس العرب أو المسلمون فقط .. كل الناس مدعوة للوقوف بجبل عرفات ليس العرب أو المسلمون فقط .. كل الناس مدعوة لرجم تمثال الشيطان بالجمرات .

الموجود الآن خطأ من جانبنا .. من الذي يمنع الناس من أن يحجوا إلى بيت الله .. ما هو السبب ؟ .. لماذا لا يأتي اليهود والنصارى ليطوفوا حول الكعبة وهم مدعوون لأن يتركوا اليهودية والنصرانية ويلبوا نداء محمد .

الله قال له: يا محمد ادعُ الناس ليطوفوا حول الكعبة .. قال له هذا حقي على الناس أن يأتوا ويطوفوا حول البيت العتيق .. ما عندنا مبرر في أن نمنعهم .

إذا جاءك الرئيس الفرنسي أو الأمريكي أو الإيطالي وقال: أنا لبيت النداء وسأطوف حول الكعبة .. ماذا سنقول له ؟ .. ليس عندنا حجة .. عندنا آية واحدة في القرآن إذا انطبقت عليهم إذن لا يحجون .. ما هي هذه الآية ؟ انتبهوا جيداً لهذه الآية .

الآية الوحيدة في القرآن التي تمنع من تنطبق عليه من أن يقترب من البيت الحرام تقول "إنما المشركون نجس فلا يقربوا المسجد الحرام بعد عامهم هذا" .. هل نقول لهم أنتم نجس ومشركون .. نتحداهم عندما يأتي الرئيس الأمريكي ليحج أن يقولوا له أنت نجس ومشرك .

يرد علينا : أنا لست مشركاً ، وأنا لست نجساً ، كيف تتهمونني هذه الاتهامات الخطيرة ، إذا كنت نجساً فلماذا تصافحونني وتأكلون وتشربون معي، وكيف تصادقونني وتحالفونني وتصاحبونني ؟ إذا كنت نجساً فلا تلمسوني .. يقول لهم: أنا لست نجساً وأنا غير مشرك ويخرج لنا الدولار الذي تتعاملون به ويقول تفضلوا اقرؤوا المكتوب على الدولار الذي أنتم تتعاملون به مكتوب كما قال المترجم " نتق في الله "

إذن المشرك والنجس هو فقط ممنوع عليه الاقتراب من المسجد الحرام .. لكن من هو المشرك من هو النجس لا أحد من أهل الكتاب يقول أنا مشرك أو نجس .. يقول الحج ممنوع في القرآن على المشرك النجس ، لكن أهل الكتاب ليسوا مشركين وليسوا نجسين في النهاية .

هذه إشكالية .. تحدٍ جديد ينطلق في هذا اليوم العظيم من تمبكتو ، العالم اليوم يعيد النظر في معطيات مسلم بها بعد يوم تمبكتو هذا .

هذه الإحصائية عندي بالأرقام .. عدد المسلمين في أوروبا قلنا 50 مليوناً و 14 ألف مسجد ومركز إسلامي و 1500 منظمة وجمعية وهيئة إسلامية .. هذه سيزيد عددها بمرور الزمن إلى جانب تركيا والبوسنة وألبانيا .. أي أن الكلام الذي قاله الله في القرآن بدأ في التحقق "ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون".

الإسلام قدر البشرية .. دين البشرية .. هذه كلمة الله .. هذه إرادة الله .. الله أكبر . هذا تحدٍ وزلزال جديد يسمعه العالم من تمبكتو .

في هذا اليوم العظيم .. يوم ميلاد ووفاة خاتم النبيين .. يجب على البشرية أن تؤرخ بهذين التاريخين .. ميلاد عيسى لأنه معجزة ووفاة خاتم النبيين .. الآن مر على ميلاد عيسى المعجزة 2006 من السنين ومر على وفاة خاتم النبيين 1374 عاماً يجب على البشرية كلها أن تكتب من الآن أن 2006 الموافق 1374 .. 2006 ميلادية - 1374 من وفاة الرسول .. هذه قضية أصبحت واضحة الآن أمام العالم .

لكن لماذا اخترنا هذا التحدي من تمبكتو دون العالم الإسلامي كله، لأن هذه القرية أو هذه الواحة تاريخية من الناحية الدينية ومن الناحية الاجتماعية .

هذا المكان في يوم ما هو الذي شُع منه الإسلام على القارة الإفريقية وامتد في جميع أنحاء العالم الإسلامي .. مجد عظيم لأهل تمبكتو .. شرف تاريخي .. تمبكتو كانت صورتها تخرق الأفاق ، كانوا علماء كرسوا حياتهم في هذه الواحة في قلب الصحراء لنشر كلمة الله ، لكن ما الذي حصل أعداء الله أعداء محمد خاتم أنبياء الله ، أعداء كتاب الله .. القرآن الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه هذا محفوظ بأمر الله لا يمسه التغيير لكن الكتب الأخرى، الله نفسه قال إنها غيرت وأناها الباطل .. أين ألواح موسى ؟ أين زبور داود ؟ أين شريعة شعيب شريعة صالح إدريس نوح ذي الكفل ذي اليسع ذي النون .. أين شرائعهم ؟ مسأها الباطل انتهت .. أين إنجيل برنابا ؟ أحرقه ، لكن القرآن الله قال هذا لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه .. هل هناك مسلم شتم عيسى أو موسى أو مريم لا يمكن لأننا لو فعلنا ذلك لكأننا شتمنا نبينا وشتمنا أنبياءنا المعترف بهم .

أحد من هؤلاء المواطنين بعث لي هذه الورقة رداً على هذا التحدي ، أن كل مولود في هذا الشهر إذا كان ذكراً يسمى محمداً أو أحمد ، وإذا كان أنثى تسمى فاطمة بنت النبي أو عائشة زوجة محمد .  
الذين يكرهون كتاب الله سمعوا بأنه توجد منارة في الصحراء الكبرى اسمها تمبكتو ، قرروا أن يطفئوا هذا النور .. ذهبوا يبحثون عن تمبكتو أين هي ؟ أوروبا كلها تبحث عن تمبكتو ، ولكن لم يحددوا مكانها لأنه لا توجد خارطة في ذلك الوقت .. احتلوا تونس واحتلوا قبلها الجزائر احتلوا السنغال احتلوا تشاد وبعثوا دوريات الاستطلاع في الصحراء الكبرى .. بعثة جاءت مع نهر النيجر حتى وصلوا هنا إلى تمبكتو وقالوا لهم ماذا تعملون هنا ؟ قالوا لا نحن جننا نتتبع نهر النيجر .. وهذا كذب لأنهم يستطلعون في تمبكتو وبعثوا فرقا سموها "جغرافية" وأعطوها عدة تسميات وهي متكونة من ضباط استطلاع وضباط مخابرات لكي يحتلوا تمبكتو ويطفئوا هذه المنارة لكي لا ينتشر دين الله ، هؤلاء هم فريق من أهل الكتاب الذين قال عنهم المقرئ الآن استطلعوكم هنا ودخلوا هذه القرية وكتبوا أسماء القبائل وتعرفوا على شيوخ القبائل وتعرفوا على التجار ورسما الطرق التي تؤدي إلى تمبكتو ووجدوا أن الناس ليس لديها سلاح .. أناس طيبون ليس لديهم إلا الكتب والعلم والقرآن .

ورسموا الخطة في أوروبا وزحفوا من هذه الاتجاهات .. من تونس ومن السنغال وتشاد .. زحفوا على تمبكتو احتلوا وانتقموا منها ودمروها وأخذوا الكتب وألقوها في نهر النيجر وحولوا مساجدها إلى اسطبلات للخيل .. وأخيراً ردموا التربة التي توصل المياه من نهر النيجر إليها التي زرتها اليوم وإخوانكم الليبيين قرروا أن يعيدوا حفر هذه التربة لكي توصل المياه من النهر إلى تمبكتو .. المياه ستصل إن شاء الله من النهر عبر التربة التي ردمها الاستعمار ستصل إلى تمبكتو .

هذه هي المؤامرة التاريخية القديمة على تمبكتو وممكن أن تتعرض تمبكتو إلى مؤامرة جديدة لكن سنراجع خطة المؤامرة القديمة ، فهم لكي يستعمروا الصحراء من جديد يمكن أن يبعثوا فرق استطلاع جديدة ويعطوها تسميات إنسانية .. ممكن يسمونها فرق السلام وهي متكونة من مجموعات استعمارية جديدة من ضباط مخابرات .. ضباط استطلاع ممكن يسمونها صحفيين بلا حدود ، ممكن يسمونها أطباء بلا حدود ، ممكن يسمونها أنصار البيئة يسمونها جماعات التبشير فرق التبشير .. يعطونها أي أسماء عصرية لكي يستعمروا الصحراء الكبرى من جديد لكن نحن نعلن من تمبكتو التحدي الثاني تكلمنا عن التحدي الأول الذي هو يتعلق بالدين والحج إلى الكعبة والمنهج الذي يحتاج إلى التغيير عندهم الآن التحدي القومي الاجتماعي للاستعمار .

نقول لهم: إذا كانت عندكم نية بأن تحتلوا الصحراء الكبرى نريد أن ننبههم قبل أن يتورطوا نقول لهم: إن هذه الصحراء صعبة جداً وإن أهلها أسود وإن أهلها صقور جارحة وأسود مفترسة وإن رملها ممكن أن يتحول إلى رمضاء .. ملال .. وحجارتها تتحول إلى جمر ، وهوؤها يتحول إلى لهب .. نار .  
ننبهكم قبل أن تتورطوا في الصحراء ، إذا كنتم ستعملون قواعد في الصحراء .. إذن ستهينون أهل الصحراء .. إذن ستستعمرون الصحراء .. إذن ستعبثون بالصحراء .. إذن تريدون أن تستغلوا ثروات الصحراء .. إذا ستقوضون السلام والاستقرار والأمن في الصحراء ، نحن سكان الصحراء سنتحول إلى أسود وإلى صقور وتتحول إلى رمضاء وإلى جمر وإلى نار .. وقد أعذر من أندر .

نحن سكان الصحراء المجتمعيين في تمبكتو في هذا اليوم العظيم ذكرى ميلاد ووفاة خاتم النبيين نسالم من يسالمنا ونعادي من يعاديننا ، والقرآن يقول "وإن جنحوا للسلم فاجنح لها" .. إذا يحبون السلام فنحن أهل سلام .. إذا سيعدون علينا وعلى استقلالنا وعلى صحرائنا فسنتحول إلى قوة رهيبة تشتعل فيها الصحراء كلها من موريتانيا والسنغال إلى العراق وبادية الشام .. نحن سكان الصحراء الكبرى عندنا هوية واحدة هوية سكان الصحراء الكبرى .. نحن عشنا آلاف السنين في هذه الصحراء وعشنا أحراراً في هذه الصحراء ، ونريد أن نكون أحراراً في هذه الصحراء من السنغال وموريتانيا إلى الهلال الخصيب .

هذه أرضنا ، هذا بيتنا الكبير نحن أسرة واحدة .. الأسرة تتكون من عدة أفراد وكل فرد من أفراد الأسرة عنده اسم واحد اسمه الطوارق وواحد اسمه البرابيش وواحد اسمه السنغالي واحد اسمه الفولاني، بمبارة ، تيبو، أولاد علي ، قبائل السودان، قبائل تشاد، قبائل النيجر، قبائل صحراء النيل الشرقية والغربية ، قبائل سينا ، قبائل الأردن وبادية الشام ، قبائل الجزيرة العربية ، قبائل العراق والهلال الخصيب .. هذه أسماء لأفراد الأسرة الواحدة ، هذه الأسرة هي سكان الصحراء الكبرى.

ونحن سننجد بعضنا البعض .. وسوف ندافع عن بعضنا ولن نتخلى عن بعضنا ولن نحمل السلاح ضد بعضنا .

نحن نتصافح ونتعانق وتتعاون في الحرب ونعمر صحراءنا ونعيش في سلام وأمان واستقرار .. هذه هي الأسرة الكبيرة الواحدة .. سكان الصحراء .. نحمل السلاح في حالة واحدة ضد العدوان الخارجي ، سنموت من أجل الصحراء ونرويها بالدم ولن نفرط في حبة رمل منها .

وقبائل الصحراء من الهلال الخصيب إلى نهر السنغال ، هذه دمها محرم على بعضها .. لن نحمل السلاح ضد بعضنا .. نحن نعيش أسرة واحدة نحمي الصحراء.

هذه الصحراء يطمع فيها الطامعون في كل عصر.. لا بد أن نتحد ونكوّن رابطة اجتماعية واحدة لقبائل الصحراء الكبرى، وسنعمل ميثاقاً نوقع عليه جميعاً " ميثاق تمبكتو " .. معنا الآن ملوك وسلطين وشيوخ وعمداء كل قبائل الصحراء الكبرى ومعنا قادة دول إسلامية ومعنا منظمات وأحزاب وجماعات مؤسسات إسلامية من جميع أنحاء العالم ومعنا أخونا "لويس فركان" زعيم أمة الإسلام في أمريكا .